مدة الدنيا من ابتدآ خلق العالم الى انقضائه وفنائه سبعة آلاف سنة
على ما جاءت به التوراة المنزلة على موسى عليه السلام وذكره ابنيآ بني اسرائيل
وقد وافق عليه من قال بتسيير الكواكب وانها مسير الكواكب السبعة مسير
كل كوكب منها الف سنة وقد روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال الدنيا سبعة آلاف سنة انا في آخرها الفا، وقال صلى الله تعالى عليه
وسلم بعثت والساعة كهاتين وجمع بين اصبعيه الوسطى والسبابة يعني
ان الباقي منها كزيادة الوسطى على السبابة وروى سلمة بن عبد الله الجهني
عن ابي سبيعة الجهني عن ابي رهم الجهني انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
رأيتك على منبرك فيه سبع درج وانت على اعلاها فقال الدنيا سبعة آلاف
سنة انا في آخرها الفا، وروى ابو نضرة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد صلوة العصر يقول ايها الناس
ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون واخذ
في خطبته الى ان قال لا عرفن رجلا منكم يجيء يوم القيامة مهابة الناس ان يتكلم بحق اذا
رآه وشهده ثم قال وقد ازف غروب الشمس ان مثل ما بقي من الدنيا فيما
مضى منها كبقية يومكم هذا فيما مضى منه يوأيكم سبعون امة قد توفى تسع
وستون وانتم آخرها، فصارت هذه المدة المقدرة في عمر الدنيا سبعة
آلاف سنة متفقا عليها فيما تضمنته الكتب الالهية وورد به الاخبار

البقرة مع ما سلك به الموافق من تسيير الكواكب السبعة، وان كان المعول
في الغيب على الانباآ الصادقة الصادرة عن علام الغيوب الذي لم يشترك
في غيبه الا من اطلعه عليه من رسله. فخلق العالم في ستة ايام ابتدآ يوم
الاحد وانقضآ يوم الجمعة، واختلف اهل الكتب السالفة واهل العلم
في شرعنا فيما ابتدئ بخلقه على ثلاثة اقاويل احدها وهو قول طائفة انه بدا
بخلق الارض في يوم الاحد والاثنين لقول الله تعالى انكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين، وخلق الجبال في يوم الثلاثا، وخلق الماآ والشجر
في يوم الاربعا، وخلق السماآ في يوم الخميس وخلق الشمس والقمر والنجوم
والملائكة وآدم في يوم الجمعة قال الشعبي ولذلك سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه
خلق كل شيء، والثاني وهو قول قرين انه بدا بخلق السموات قبل الارض في يوم
الاحد والاثنين لقول الله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين واوحى
في كل سماآ امرها فيه ثانية ارجح احدها اسكن في كل سماآ ملائكتها، والثاني
خلق في كل سماآ ما اودعه فيها من شمس وقمر ونجوم، والثالث اوحى الى اهل كل
سماآ من الملائكة ما امرهم به من العبادة ثم خلق الارض والجبال في يوم الثلاثا
والاربعآ، وخلق ما سواهما من العالم في يوم الخميس والجمعة، والثالث وهو
قول آخرين انه خلق السماآ، ودخانا قبل الارض ثم فتقها سبع سموات بعد
الارض لقول الله تعالى ثم استوى الى السماآ، وهي دخان فقال لها وللارض

Copyright © King Saud University